[40] أمرى أهدكم سبيل الرشاد فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظله وبني سعد فلما حضروا قال يا بنى تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت وا فقره الظهر ورأس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان أشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا وا نمنحك النصيحة ونجهد لك الرأى فقل حتى نسمع فقال أن معويه مات فاهون به وا هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه وهيهات الذي اراد اجتهد وا ففشل وشاور فخذل وقد قام ابنه يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتأمر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدميه فاقسم با قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي بن رسول ا صلى ا عليه واله ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعيه وامام قوم وجبت به الحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا

(1) _____ (1) النسكع التمادي في الباطل " منه "

_____